الأكثرية تقود الى الهلاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا

يقول الله عز وجل أن كيد الشيطان ضعيف. لذلك، كل ما يتعلق بالذين يتبعون الشيطان ويسيرون على طريقه ضعيف. إيمانهم، كل ما يتعلق بهم لا فائدة منه. إنهم يعيشون هكذا حياة حيث أنهم سيُصابون بخيبة أمل في الآخرة.

يريد الناس أن يفعلوا ما تفعله الأكثرية في هذا العالم. يقولون الديمقراطية والكثير من الأكاذيب الأخرى. هدفهم هو إظهار أنفسهم على أنهم على حق عندما يُصبحون أغلبية. في حين أن أغلبية الناس يتبعون نفوسهم، ولا قيمة لهم. الذين يتبعون نفوسهم لا فائدة منهم.

يقولون "لا أؤمن". أنت لا تؤمن ، الأمر متروك لك. لكنهم يريدون أن يجعلوا الآخرين مثلهم، لأنهم عندما يُصبحون أغلبية، فإنهم يعتقدون أنهم سيكونون على حق ولن يحدث لهم أي شيء. في حين أنهم يعرفون أنهم ليسوا على حق. يعرفون أنهم لا يعرفون شيئًا. وهم يعرفون أن حياتهم فارغة.

يعتقدون "سنموت على أي حال. كلما استمتعنا، زاد ربحنا". في حين أن هذا العالم ليس مكانًا للمرح أو السعادة. بغضّ النظر عن مقدار ما تمتلكه، بغضّ النظر عن مدى ثراءك، يجب أن يحدث لك شيء ما. لا أحد يستطيع أن يقول انه مرتاح. إذا كان ثريًا جدًا، فسيكون لديه المزيد من القلق. إنه يعمل أكثر للإحتفاظ بها لفترة أطول ولكسب المزيد. إذا كان الأمر بخلاف ذلك، فإنه بجهد أكبر للعثور على عمل، أو يعمل أكثر.

أما المؤمن فهو يعمل للآخرة، ليس للدنيا. يعمل لله ﷻ، لمرضاة الله ﷻ. إنهم يعملون من أجل إرضاء نفوسهم. يعتقدون أنهم إذا كانوا الأكثرية، فلن يحدث لهم شيء. يقولون إنهم على حق ولا داعي لأن يتعبّدوا ويؤمنوا. في حين أن الإيمان هو أكبر نعمة. لا يعرفون ذلك. يبحثون عن السعادة في أماكن أخرى. يبحثون عن السلام والفرح في مكان آخر. يبحثون عن كل الطرق الممكنة. وعندما لا يجدونها، فإنهم يحاولون جعل الآخرين مثلهم.

الله عز وجل لا يحتاج لأحد. لا يحتاج ﷻ إلى عبادتهم، خيرهم أو شرهم. لا شيء يؤثر على الله عز وجل. هذا مفيد للناس أنفسهم. ماذا يقولون؟ أرنب غاضب من جبل ولكن الجبل لا يعرف لا تشبيه. من أنتم أمام عظمة الله عز وجل؟ ما هي عبادتك؟ سواء آمنت أو لم تؤمن، هل له تأثير على الله ﷻ؟ حاشا! لا يؤثر. إنه لفائدتك.

لذلك، لا يوجد شيء مثل "إذا كان الناس يسيرون على هذا الطريق، فهذا الطريق صحيح". إذا كان الطريق الذي يتبعه معظم الناس والأكثرية في الإسلام، فلا بأس بذلك. لكن أكثرية الناس في هذا العالم في الكفر وعدم الإيمان. فتصديقهم وإتباع طريقهم هو سبب الهلاك. سيقود الناس إلى الهلاك. سيهلك الناس. لن يكونوا مفيدين في الدنيا وسيكونون عديمي الفائدة تمامًا في الآخرة. حفظنا الله. الله يحفظنا جميعا من شر الأشرار. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 كانون الأول 2022/ 16 جمادى الأولى 1444
صلاة الفجر، زاوية أكبابا